

٩ - البارع:

وهو المعجم الأول في بلاد الأندلس قرب على حروف المعجم. جمع فيه كتب اللغة، يشتمل على ثلاث آلاف ورقة، قال الشيخ الإمام أبو محمد العربي: « كتاب البارع لابي علي القالي يحتوي على مائة مجلد لم يصنف مثله في الاحاطة والاستيعاب^(١) » (الأمالي: المقدمة).

١٠ - كتاب الأمالي:

أ - دواعي تأليفه: حاول القالي في مقدمة كتابه أن يوضح السبب فيقول: « لما رأيت العلم أنفس بضاعة، ايقنت أن طلبه افضل تجارة؛ فاغتربت للرواية، ولزمت العلماء للدراسة؛ ثم اعملت نفسي في جمعه وشغلت ذهني بحفظه، حتى حَوَيْتُ خطيره، وحرزت رفيعه ورويت جليله، وعرفت دقيقه وعقلت شارده ورويت نادره، وعلمت غامضه، ووعيت واضحه... فأملت هذا الكتاب من حفطي في الأَخِسة بقرطبة. وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة، واودعته فنوناً من الأخبار، وضروباً من الأشعار وأنواعاً من الأمثال، وغرائب اللغات على أني لم اذكر فيه باباً من اللغة إلا اشبعته... »^(٢).

فغاية تأليف هذا الكتاب إذًا، هي تلك المهمة التدريسية التي

(١) ويأتي الحديث عنه في موضع آخر من الكتاب.

(٢) الامالي: المقدمة ج ٣/١.